



مداد قلم ونبض قضية

390

السنة الثامنة

8 أيار 2021 - 26 رمضان 1442

13

أريحا
(عروس الشمال)
تتعافى من الحرب

11

كيف علق
الأهالي على نقل
بازار إدلب

أوامر بإزالة صور ماهر الأسد على وجه السرعة

تلقي عناصر الفرقة الرابعة أوامر مباشرة بإزالة صور ماهر الأسد قائد الفرقة وشقيق رأس النظام بشار. وقال موقع صوت العاصمة: إن حواجز الفرقة الرابعة في ...



السعودية تحسم الجدل حول زيارة دمشق للتطبيع مع الأسد

لقت وزارة الخارجية السعودية على التقارير الإعلامية المتداولة عن زيارة رئيس الاستخبارات السعودية إلى دمشق ولقائه شخصيات من نظام الأسد. وأكد مدير إدارة تخطيط السياسات بوزارة الخارجية ...

إيران ترسل مرتزقة سوريين للقتال مع الحوثيين في اليمن

أرسلت ميليشيا الحرث الثوري الإيراني الحليفة لرأس النظام عناصر من سورية، للقتال بجانب جماعة الحوثي في اليمن مقابل رواتب شهرية. وأفادت وكالة الأناضول بأن ميليشيا الحرس الثوري أرسلت دفعة ...



انقر على المقالة لمتابعة القراءة



العود وقشره..

تفاهة وإعلام بلا هدف!

09

15

وقفاة الطفلة، نهلة عثمان
حدث وتفاعل

تحضيرات العيد حاضرة في
ذاكرة السوريين وشبه غائبة

07

الإيمان وجوهر السعادة

04

غاية بايدن من تمديد حالة
الطوارئ الأمريكية تجاه سورية

03

كيف علق الأهالي على نقل
بازار إدلب إلى خارج المدينة؟!

11

الفرات يحتضر..
والأهالي مغلوب على أمرهم

05

الانتخابات ونحن ..
فوضى المهزلة

16

أربحا (عروس الشمال)
تتعافى من الحرب

13

يمكنك الانتقال عبر الصفحات من خلال النقر على عنوان المقال

فريق العمل

فريق التحرير

عبد الملك قره محمد
عبد الحميد حاج محمد
ندى اليوسف
أميمة محمد

مدير التحرير والمدقق العام

علي سنده

مسؤول التنسيق والمتابعة

غسان دنو

المدير العام

أحمد العبسي

رئيس التحرير

غسان الجمعة

محمد براء عبيد

تصميم غرافيك

تابعونا على مواقع التواصل الاجتماعي



يمكنك الانتقال للمعرفات من خلال النقر على الايقونات

غاية بايدن من تمديد حالة الطوارئ الأمريكية تجاه سورية

علي سنده

أخبر بايدن الكونغرس الأمريكي يوم الخميس الماضي 6 أيار الحالي بتمديد حالة الطوارئ الوطنية الأمريكية الخاصة بسورية لمدة عام كامل، في خطوة تعدُّ الأولى له حيال الملف السوري منذ استلامه السلطة، فهل نشهد قرارات فعّالة على نظام الأسد وداعميه تنهي مأساة السوريين، أم أن حالة التمديد شكلية لا قيمة لها لتمديدها سابقًا من قبل أسلافه دون جدوى تُذكر؟!

إن تمديد حالة الطوارئ الأمريكية تجاه سورية ليست الأولى من نوعها، إذ تعود إلى ما قبل الثورة السورية حيث العام 2004 لتدخل نظام الأسد بלבنا وقتها، وهي لا تخرج عن فرض عقوبات على الأفراد وتجميد ممتلكات ومصالح لحكومة نظام الأسد، فضلًا عن منع الأمريكيين من الاستثمار بسورية، وعقوبات قانون قيصر الأخيرة تدخل ضمنها، وكان سابقًا كل رئيس أمريكي يمدد حالة الطوارئ بمرر سبب التمديد، وقد برر بايدن بتمديده الأخير أن النظام السوري يشكل خطورة على الأمن القومي الأمريكي والسياسة الخارجية، ويهدد الاقتصاد الأمريكي، بل ويقوض الجهود الأمريكية والدولية لإعادة إعمار العراق ويقتل السوريين.

إن قرار بايدن السابق يُقرأ من غايتين، **الغاية الأولى**: يُستشف منه بداية تحركه بالملف السوري، وربما يُتبعه بتحريك ملف عقوبات قانون قيصر بإصدار لوائح عقوبات جديدة تزيد من تضيق الخناق على نظام الأسد، ضمن نهج أمريكا لإجباره على تنفيذ القرار 2254، وهو رسالة للدول التي تسعى لتعويم نظام الأسد دوليًا أن موقف أمريكا تجاه الأسد لم يتغير مع وصول بايدن للسلطة، وهو تأكيد أمريكي أن الانتخابات الرئاسية السورية التي يعتزم نظام الأسد إجراءها هذا الشهر غير شرعية.

وقد تزامن قرار بايدن بتمديد حالة الطوارئ مع تقرير لمفوضة نزع السلاح التابع للأمم المتحدة باكتشاف مادة كيميائية حربية غير مُعلن عنها في موقع سوري ينتج فيه الأسد أسلحة كيميائية، وربما هي خطوة لمعاقبته وإنهاء حالة الصبر الأمريكي المتعمدة التي ربما ستنفجر فجأة عندما ترى أمريكا مصلحتها الحقيقية بإنهاء الأسد.

الغاية الأخرى: يستشف منها أن تمديد حالة الطوارئ الأمريكية تجاه سورية لا تخرج عن التمديدات السابقة زمن ترامب ومن قبله أوباما مع اختلاف أسباب التمديد والعقوبات، ذلك أنها إلى الآن لم تردع نظام الأسد عن إسقاط برمبيل متفجر فوق رؤوس السوريين رغم ادعاء بايدن أن نظام الأسد يشكل خطرًا على الأمن القومي الأمريكي، وأيضًا لأن العقوبات المصاحبة لم تجفف مصادر الدعم وتضييق الخناق على نظام الأسد وتجبره على تنفيذ القرار 2254، بل إن بواخر النفط الإيرانية تصله بحماية روسية، وما يزال نظام الأسد متكيفًا مع كل العقوبات منذ عام 2004، وبالتالي قرار التمديد لعب أمريكي للاستمرار بدعم (قسد) واستثمار النفط السوري عن طريقها فضلًا عن إزعاج تركيا الدائم، ومواجهة روسيا وإيران بسورية.

والخلاصة أن الرغبة الدولية ستبقى مستمرة بالإبقاء على نظام الأسد كون الدول المتصارعة ما تزال تعتاش على بقائه، ولم تتوصل بعد إلى حل بينها يُحافظ على مصالحها ويُفضي إلى إنهاء الأسد، بدليل بقاء الخريطة السورية على حالها بين المتصارعين، ومسرحية الانتخابات الرئاسية التي ستجري ضمن هذا الشهر لإبقاء الأسد على كرسي السلطة سبعة أعوام أخرى، لكن تبقى الأيام كفيلة بإماطة اللثام عن نوايا بايدن وجديته بالتعامل مع الملف السوري، فأولى تحركاته كانت بتمديد حالة الطوارئ الأمريكية التي أتت ضمن شكل روتيني لانتهاؤ المدة، لكنها ربما تتطور إلى أفعال حقيقية حال وجود شيء ملموس يفضي إلى إنهاء شرعية الأسد حقيقةً وليس كلامًا.



الإيمان وجواهر السعادة

■ إسلام سليمان ■

تشعر باليأس والإحباط، وترى كل ما حولك مظلمًا ولا فائدة منه، يغيب عنك أي نور يبعث فيك التفاؤل، تتذكر الهموم والمصائب التي تتوالى عليك من كل حذب وصوب، تتأمل حياتك المليئة بمنعطفات حدثت بغير ما كنت ترجو وتأمل، كل هذا وأكثر يجعلك تائهاً حزينًا مُحَبَّبًا متخبطًا، حتى يصعب أن تُسعدك الحياة أو ترضيك. شعورٌ مألوف قد نمُرُ به جميعًا، يطول أو يقصر، حاولت أن أتأمله في حياتي وفي حياة الأشخاص من حولي، ما هو سبب تشكّل هذا الشعور الذي يقلب حياتنا رأسًا على عقب رغم أننا مؤمنين؟!

وجدت أن عدم فهمنا للإيمان بشكل سليم وتطبيقه وتفعيله في حياتنا هو أول الأسباب، والأصحاب المتشائمون هي ثانيها، والحقيقة أن الاثنين وجهان لعملة واحدة. أما عن الأول، فنرى كثيرًا من المسلمين أصحاب دين وعلم لا يتركون صلاةً ولا قيامًا ولا تلاوةً للقرآن، لكن في الوقت نفسه كلّمنا سألتهم عن حالهم ترى الحزن واليأس باديًا في وجوههم حتى تحسب أن كل ابتلاءات الدنيا قد اجتمعت فيهم!

والمشكلة هنا أن فهمهم للإيمان فيه خلل؛ لأن كل شعيرة من شعائر الإسلام هي وسيلة قد سخرها الله لنا لتربية نفوسنا وتهذيبها، إضافة إلى منهجنا ومرجعنا في الحياة القرآن الكريم، والذي أخبرنا ربنا تبارك وتعالى فيه: "ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى إلا تذكرة لمن يخشى".

فمن ذا الذي يتدبر القرآن ويعمل به، ويجعله منهجًا ونورًا يهتدي به في ظلمات الحياة، ثم يعيش محسنًا الظن بالله فاهمًا لطبيعة هذه الدنيا وابتلاءاتها وأنا في دار ابتلاء لا دار جزاء!

لكن ماذا لو كنا فعلاً نتدبر القرآن ونعمل به، ونحاول أن نتقي الله ونعبده كما يحب ويرضى عنا، ثم أصابنا هذا الشعور وعمت غمامة من الإحباط والتشاؤم والقنوط على حياتنا؟ أزعم أن السبب هنا هو مصاحبتنا لأشخاص (بكافة أنواع العلاقات) قد قنطوا من رحمة الله ولم يحسنوا الظن فيه، فبدأ الأمر ينتقل إلينا، وفي القرآن يصف الله لنا حال هذه الصحبة غير الصالحة يوم القيامة: ((ويوم يعرض الظالم على يديه ويقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلاً، يا ويلتى ليتني لم أتخذ فلاناً خليلاً، لقد أضلني عن الذكر بعد إذ جاءني وكان الشيطان للإنسان خذولاً))

فالإنسان عندما يضعف وتفتر همته يكون بحاجة شخص مؤمن يسانده ويشدّ عضده ويحثّه على السعي والعمل والتفاؤل والاستبشار بعطاء الله ورحمته، وليس بحاجة شخص يقول يثبطه ويقنطه.

ومهما بحثنا وقرأنا وتدبرنا في سير الأعلام والسابقين لن نجد أسوة مثل الحبيب محمد عليه أفضل الصلاة والسلام، قاسى كل أنواع الابتلاءات من فقد الأهل والأولاد، والفقر والمرض، وطُرد من بلده، وأوذى مادياً ومعنوياً، لكن رغم كل ذلك، كان دومًا مستبشراً ومتفائلاً، مما جعل الصحابة لا يترددون في الإيمان به أو بدعوته أو بنصرته.

طبعًا أنا لا أدعو لأن تكون قلوبنا كالحجارة لا نحزن ولا نشعر ولا تتأثر، بل ما أقصده هو أن لكل شيء قدر في الحياة، نحزن ونتألم ونبكي، لكن لا نقول إلا ما يرضي الله، وبعدها نكمل حياتنا وسعينا، فالحياة لا تتوقف على ابتلاء أو ظروف صعبة مررنا بها.

هموم الحياة كثيرة وابتلاءات الدنيا عديدة ولا تنتهي، ولذلك فليحاول كل منا أن يكون هينًا لينًا سهلًا في حياة الآخرين، نقتدي بسيرة الحبيب ونكون مبشرين لا منفيرين، نحسن الظن بالله وتكون قلوبنا عامرة بالإيمان والتفاؤل بحكمة الله وأقداره ولطفه الخفي.





الفرات يحتضر.. والأهالي مغلوب على أمرهم

■ قاسم درويش ■

الانخفاض الشديد مؤخرًا في مياه البحيرتين معظم عنفات توليد الكهرباء المقامة على السدين من الخدمة، بسبب عدم توفر المياه، واضطرت الإدارة الذاتية إلى تقنين الكهرباء لساعات طويلة تصل إلى ثلاث ساعات توصيل فقط، وكذلك خروج عدد من محطات مياه الشرب عن الخدمة نتيجة انخفاض منسوب المجرى لما يقارب مترين، الأمر الذي استدعى توصيل أنابيب سحب المياه من النهر. وواقع الثروة السمكية ليس أفضل حالاً بسبب تزامن حدوث الانخفاض مع موسم التكاثر بالنسبة إلى الأسماك التي تضع بيوضها بين الأعشاب النهرية التي تراجع مجرى النهر عنها للوسط، ما أدى إلى نفوق الكثير من الأسماك الصغيرة وانقراض أنواع منها.

مطالبات خجولة

واتهم رياض درار رئيس (مسد) الجناح السياسي لقوات سورية الديمقراطية (قسد)، تركيا باستخدام المياه كسلاح لتصبح المنطقة تحت طوعها، وحذر من تداعيات مخيفة في حال استمر حبس مياه نهر الفرات، وقال إنهم سيطالبون فرنسا والدول الأوربية للضغط على تركيا.

وأضاف: "المشكلة تتعلق بالواقع السوري السيء المتراجع وبضعف الحكومة السورية التي لا تفكر إلا بوجودها واستمرارها وبقائها في المواقع التي هي فيها دون رعاية حقيقية لشعبها".

ليطالب نظام الأسد عن طريق وزير الموارد المائية حكومة عرنوس "تمام رعد" الجانب التركي بإطلاق المياه في نهر الفرات وفق الحصص العادلة لسورية والعراق، داعيًا المجتمع الدولي والمنظمات الدولية للتدخل في هذا الشأن.

ويرى ناشطون أن تركيا تحبس المياه لمحاربة الإدارة الذاتية التي تُدار من قبل كوادر حزب العمال الكردستاني، العدو التاريخي لها، داعين لضرورة عدم استفزاز تركيا برفع صور عبد الله أوجلان الأمر الذي يعدُّ دخيلاً على المنطقة، لا سيما وأن غالبية سكانها عربًا وينتمون لعشائر وقبائل.

انخفض منسوب نهر الفرات إلى مستويات قياسية هي الأولى بتاريخ النهر، الأمر الذي ينذر بكارثة حقيقية لسكان حوض الفرات في سورية والعراق، بسبب حجب الجانب التركي لمياه النهر، بحيث بات لا يتجاوز 200 متر مكعب في الثانية، وهو ما يشكل انتهاكاً صارخاً للاتفاقية الموقعة بين سورية وتركيا عام 1987؛ حيث التزمت تركيا بإطلاق 500 متر مكعب في الثانية على الأقل يتقاسمها العراق وسورية.

وجاء انخفاض مستوى مياه النهر نتيجة حبس تركيا للمياه بعد أن أقامت 5 سدود عملاقة على نهر الفرات في إطار مشروع الغاب الذي بدأت العمل فيه بسبعينيات القرن الماضي وما يزال العمل جارياً في سدين آخرين.

ومن بين السدود المقامة على النهر سد أتاتورك العملاق الذي انتهت من العمل به عام 1990، وتبلغ الطاقة التخزينية لبحيرة السد 48 مليار متر مكعب.

ولا تزال تركيا ماضية في بناء المزيد من السدود على نهري الفرات ودجلة اللذين يمثلان شريان الحياة لسورية والعراق.

وأدت المشاريع التركية إلى تراجع حصة العراق من النهرين بنسبة 80 في المئة حتى قبل الأزمة الحالية بينما حصة سورية انخفضت بنسبة 40 في المئة. وحسب القانون الدولي فإن نهر الفرات هو نهر دولي؛ لأنه يعبر عدة دول، وكان النهر عبر التاريخ مصدرًا للنزاعات بين سورية والعراق وتركيا.

ضحايا وضرر

سكان شرق الفرات المتضرر الأكبر من حبس المياه، في ظل اعتماد غالبية السكان على الزراعة المروية، حيث تروى محاصيلهم من قنوات ري أقيمت على النهر، ويعدُّ هذا العام هو الأكثر جفافاً في المنطقة نتيجة قلة سقوط الأمطار، الذي أدى لفشل المحصول البعلي، وبالإضافة إلى ذلك اعتمادهم بتوليد الكهرباء على السدود المقامة على نهر الفرات (تشرين والفرات)، بعد أن أخرج هذا



الغارديان: السعودية تستعد للتطبيع مع الأسد بعد عيد الفطر

نقلت صحيفة الغارديان البريطانية عن مسؤول سعودي قوله: "إن رئيس المخابرات السعودية (خالد الحميدان) سافر بالفعل إلى دمشق، والتقى اللواء (علي مملوك)".

وأضافت الصحيفة البريطانية أن الاجتماع عُقد الإثنين الماضي، ويعدُّ الأول من نوعه منذ اندلاع الثورة السورية عام 2011، كما وصفته بأنه مقدمة لانفراج وشيك بين خصمين إقليميين. ورجح مسؤولون سعوديون أن يبدأ تطبيع العلاقات بين المملكة والنظام السوري، بعد فترة وجيزة من عيد الفطر، بحسب الغارديان.



أرمينيا تحكم بالسجن المؤبد على سوريين قاتلا في قره باغ

كشفت موقع أرمن برس أن محكمة أرمينية أقرت بسجن سوريين اثنين مدى الحياة بزعم مشاركتهم في القتال إلى جانب القوات الأذرية خلال المواجهات التي شهدتها منطقة قره باغ العام الماضي.

وقال الموقع: "إن محكمة ذات اختصاص عام في مقاطعة سيونيك أصدرت حكماً على مرتزقين سوريين كانا يقاتلان مع أذربيجان خلال حرب 2020".

وأدانت المحكمة السوريين بارتكاب جرائم حرب والقيام بأعمال إرهابية. والشابان هما (محراب محمد الشخير، ويوسف العبة الحجي).



الكيان الإسرائيلي يلقي منشورات على القنيطرة.. ماذا تضمنت؟

كشفت مصادر محلية عن إلقاء طائرات الكيان الإسرائيلي لمنشورات ورقية على ريف محافظة القنيطرة الشمالي جنوب سورية يوم أمس الجمعة.

وبحسب المصدر فإن المنشورات تضمنت تحذيرات لقوات الأسد من التعامل مع ميلشيا حزب الله اللبناني، التي تمتلك مواقع في محافظة القنيطرة.

وجاء في المنشورات التي ألقاها الطيران وفق تلفزيون سورية: "مرة بعد أخرى يدفع عناصر الجيش السوري ثمن عنجهية قادتهم الذين أثبتوا أن أرواح عناصرهم لا تضاهي البرطيل الذي يدفعه لهم الحاج هاشم وأصدقائه لبقائهم تحت غطاء الجيش السوري والفيلق الأول".



للمرة الأولى بايدن يتحدث عن سورية.. وهذا ما قاله عن الأسد!

أصدر عن البيت الأبيض بياناً مساء الخميس الماضي جاء فيه، أن تصرفات نظام الأسد وسياسته بدعم المنظمات الإرهابية والأسلحة الكيماوية تشكل تهديداً للأمن القومي والسياسة الخارجية واقتصاد أمريكا.

وبحسب البيان الذي نقلته عدة وسائل إعلام، فإن وحشية نظام الأسد وقمعه للشعب السوري لا تعرض الشعب فقط للخطر، بل تولد حالة من عدم الاستقرار في المنطقة.

كما دعا بيان البيت الأبيض نظام الأسد وداعميه بإيقاف الحرب ضد الشعب السوري، ووقف إطلاق النار على مستوى سورية، وتمكين إيصال المساعدات الإنسانية دون عوائق، إضافة إلى التفاوض بالملف السياسي للتواصل لتسوية تتوافق مع القرار رقم 2254.

تحضيرات

العيد

حاضرة في ذاكرة
السوريين وشبه
غائبة عن موأدهم

أميمة محمد



تبدأ السيدات خلال الأيام الأخيرة التي تسبق عيد الفطر، الذي ينتظره الصائمون بعد صيام شهر كامل بالتحضيرات والتجهيزات على كافة النواحي، من صنع الأطعمة والحلويات المحببة وإعادة ترتيب منازلهنّ وشراء حاجيات العائلة من لباس ولوازم وغيرها.

والأمر الأهم من بين تلك الترتيبات يكمن في تحضير الأكلات المفضلة لدى أفراد الأسرة والمرغوبة عندهم، التي تعدّ من الطقوس الخاصة التي تشعرهم حقًا بقدوم العيد، فهي تتعلق بعادات وتقاليد المنطقة المنحدرين منها، فهي وسيلة لإدخال البهجة على قلوب أطفالهم واستقبالًا لائقًا لزوارهم.

وتختلف أصناف الحلويات بين مكان وآخر في المحافظات السورية، وكل يجذب ذوقه والعادات التي نشأ عليها، ومع اختلاف الآراء تبقى طقوس تحضيرات العيد في ذاكرة السورييين ممّن لم يتمكنوا هذا العام من إحيائها، فافتقروا بالقليل منها حسب استطاعة كل عائلة.

تخبرنا (أم الحارث) وهي نازحة من ريف إدلب بأنها قبل نزوحها كانت تعتمد أسلوبًا يتبعه غالبية الأهالي في بلدتها وهو توزيع الحليب الذي تنتجه الحيوانات التي تربيتها في آخر ثلاثة أيام من شهر رمضان بدون أجره، وذلك لصناعة (المهلبية) وهي مكونة من الحليب المضاف إليه النشاء والسكر والقليل من ماء الزهر، وتحضّر قبل يوم العيد وتوضع في البراد لتتقدم باردة صباح العيد للزوار، وكذلك لأفراد الأسرة، فهي الأكلة المفضلة والمشهورة لديهم، إضافةً إلى أنواع الحلويات الأخرى من كعك العيد الحلو والمالح والمعمول والبرازق.

تتهنّد (أم الحارث) تهنيدة طويلة وتقول لنا: "العيد بعد النزوح مختلف تمامًا عن السابق." مضيفة بأنها لم تستطع هذا العام صناعة الكعك، وحبذت شراء القليل منه من السوق كون التكلفة أقل من صناعته بالبيت، واقتصرت في تحضيراتها بالقليل من المعمول (قراص بعجوة) بناءً على رغبة أطفالها.

وبالانتقال للحديث مع (أبو الوليد) وهو من مدينة حلب، يسترجع لنا ما في ذاكرته من عادات وتقاليد كانوا يمارسونها وقفة العيد وصباحيته قبل مغادرة حلب، حيث يحمل العيد بالنسبة إليهم طابعًا خاصًا، يحاول إيصاله لأطفاله ليصنع البهجة في قلوبهم ويستذكر معهم طقوسه كل عيد بعد سنوات من التهجير.

فيحدثنا بأن أكلات العيد في حلب دسمة جدًّا وأغلبها تعتمد على الكبب كالسفرجلية والسماقية التي غالبًا ما يُحضّر معها نوع آخر من الكبب، أما في الوقت الحالي اختصرنا تفاصيل كثيرة وباتت السفارة على حسب القدرة المادية.

ويكمل حديثه بقوله: "تنتظر الأهالي في وقفة العيد سماع التكبيرات حتى ينطلقوا للأسواق لشراء مأكولات العيد من حلويات وكعك وتشكيلة المكسرات والفواكه، بحيث نأكل في كل يوم طبقًا جديدًا وطبخًا جديدًا، ليس في منازلنا فحسب، بل في بيوت الأقارب، فمن منا يجرؤ على رفض دعوة الجدة أو العم والعممة أو الخال والخالة."

أما اليوم فيقتصر العيد على حد تعبيره، على التواصل مع الأقارب في شتى أنحاء المعمورة، نبدأها بالسلام الحار وغالبًا ما نختمها بالبكاء لقسوة الفراق، وعدم إدراكنا إن كنا سنلتقي مجددًا أم لا.

يختم حديثه قائلاً: "لست افتقد الطعام فحسب، فهذا أمر يعوض لكن ما لا يمكن تعويضه جولتنا مع أعمامي وأبنائهم من المقبرة لزيارة الأجداد وبقية الاقارب، فقد اقتضت العادة أن نزور بيوتهم كلها بيوم واحد ونحن أشبه بقافلة قرابة 30 شخصًا بين صغير وكبير."

وإن كان أهل حلب يستقبلون العيد بأكلاتهم الشهيرة وتجمعاتهم، أيضًا في دير الزور الأمر ثمة أكالات خاصة، ففي صباحية يوم العيد تحضر أكلة تعرف عندهم بـ (الفورة) المكونة من الكشك واللوبية، بينما عند الغداء يُحضر (ثارود بامية باللحم) أو ثارود الدجاج المكون من خبز التنور المفرد في منسف وفوقه الرز والحمص والبصل والدجاج المسلوq وبجانبه اللبن.

أما بالنسبة إلى الحلويات فلا تختلف عاداتهم كثيرًا عن إدلب وحلب وحمص، فالمعمول والكعك دائمًا في المقدمة، ولا يخلو الأمر من رائحة القهوة المرة المدقوقة بالمهباج، حيث يكون اجتماع الأفراد الكبار والصغار يوم العيد دائمًا عند كبير العائلة بحسب من التقيناهم.

أما بالنسبة إلى أهالي حمص تقول السيدة فاطمة: "ينبغي علينا أن نحافظ على بهجة العيد ونفرح به، وبالرغم من كل المآسي التي تعرضنا لها إلا أنني أحاول قدر الإمكان الاحتفاظ بعاداتنا رغم قسوة الظروف وغلاء المعيشة، فأقتصد ما استطعت بمكونات الطعام، فمثلًا أستعويض باللحمة الحمراء بلحوم الدجاج لصنع الكبة المشوية والصفيحة ومحشي اليبرق الأساسيات عند أهل حمص في يوم العيد، وكذلك الأمر من جانب الحلويات التي لا يمكن الاستغناء عنها كالمعمول بعجوة والكعك المالح."

ويبقى الخلاف على المعمول بالسמיד والمعمول بالطحين قائمًا بين نسوة أهالي الشام وأهالي إدلب الذين يفضلونه بالسמיד غالبًا، بينما تنصدر البرازق الشامية سفرة العيد لشهرتهم بصناعتها وتفننهم بها، حيث كان سابقًا قرص البرازق كبيرًا وبدأ الناس بتغيير حجمه للأصغر، بالإضافة إلى الغريبة وأقراص المعمول بالجوز و بالفستق الحلبي وأكلات السوق كالبلورية والمبرومة والمدلوقة والوربات وكول وشكول التي كانت حاضرة على موائدهم، بينما ربما ستغيب تمامًا عن سفرة العيد لهذا العام لغلاء أسعارها وضعف الإمكانيات كما يقول من صادفناهم.

ولكل بيت ولكل بلد عاداته وتقاليده في طريقة الاحتفال بالعيد، خاصة في تقديم الحلويات وتجهيزها، والتي كانت تعدُّ شيئًا أساسيًا في الأعياد، فلا يخلو بيت منها، إلا أنها اقتصرت على الأشياء الأقل تكلفة هذا العام، فقد تختلف الأنواع المقدمة من مكان لآخر حسب طبيعة الثقافات والعادات وتبقى النكهة السورية في الأطعمة طاغية ومتفوقة على غيرها.



العود وقشره تفاهة وإعلام بلا هدف!

عبد الملك قرّة محمد

منذ حلقاته الأولى سلّط برنامج (العود وقشره) الذي يعرض على منصة (المبدعون السوريون) الضوء على أمور اجتماعية مهمة بأسلوب جديد لفت الأنظار؛ لأنها المرة الأولى الذي يستخدم فيه أسلوب الكاميرا الخفية في المحرر.

هذه البداية الموفقة لم تستمر طويلاً، فبعد أن تناول البرنامج كرم أبناء الشمال السوري وأمانتهم وعاداتهم الطيبة، انتقل البرنامج من الأمور الاجتماعية إلى السياسية الثورية، وأقحم فيها أساليب تفاهة لا تصلح في هذا الميدان، بل وتخلي أيضاً عن أسلوب الكاميرا الخفية الذي كان لبّ الفكرة الأساسية للبرنامج وهي (تعامل الناس مع أمور اجتماعية بعيداً عن الكاميرات).

الحلقة المثيرة للجدل التي لاقت غضباً كبيراً من قبل الإعلاميين على وجه الخصوص، كانت حول تحدّ غريب من نوعه وعليه مأخذ عديدة أولها أنه مستفز لمشاعر ملايين السوريين.

فكرة التحدي بسيطة وموجودة بكثرة على المنصات وقنوات اليوتيوب باختصار: "احرق صورة رمز من رموز الثورة السورية ولك 100 دولار".

قد يقول البعض: إن الفكرة جيدة وتؤكد تمسك الناس بمبادئ الثورة رغم كل الظروف! ولكن ماذا لو لم يكن هناك كاميرات تسجل؟! أو ماذا لو قام أحد الفقراء أو المحتاجين بحرق هذه الصورة؟! هل سيبت البرنامج هذه اللقطة؟ مقدّم البرنامج نفسه ردّ على هذا السؤال بأنه لو تعرض لذلك لمنع الشخص من الاقتراب من الصورة أو حرقها!! إذًا أين التحدي؟!

وهل سيتجرأ أحد المدنيين على هذا الفعل وهو يرى الكاميرات تصور حركاته! إذًا نحن أمام تحدّ لكن بنتيجة واحدة هي التي أرادها مقدّم البرنامج، فالفكرة من الناحية العملية تفاهة وفاشلة، ولن تحمل الإثارة ذاتها لو وُضعت كاميرات خفية وكان التحدي ضمن معايير محددة ومحترمة.

لم يفكر القائمون على البرنامج ولا القائمون على المنصة التي تعرضه بمشاعر الناس الذين يشاهدون صور شهدائهم وأبطالهم تتحول إلى أداة لجذب الجمهور في برنامج يفترض أن يكون ترفيهياً اجتماعياً ولا يقترب من الأمور السياسية الجدية لأنها ستفسد نكهته المعتادة.

أيضاً لم يفكر القائمون على البرنامج بشعور المدني وهو يفكر بما سيشتريه بهذا المبلغ قبيل أن يتفاجأ بأنه كما الصور الموجودة ضحية لفكرة يراها البرنامج صحيحة وهادفة.

الفكرة التي استقاها المقدّم من مقاطع مصورة على يوتيوب يمكن تطبيقها في حالتين: الأولى أن ينفذ التحدي ذاته في أي بلد غير سورية، وينقل جميع وجهات النظر ليرى نسبة إيمان غير السوريين بالثورة السورية.

أما الحالة الأخرى التي يمكن أن تندرج تحت الهدف الاجتماعي الذي يهدف إليه البرنامج هو تصوير التحدي ذاته لكن مع فئة عمرية صغيرة لتسليط الضوء على التربية السليمة للأطفال والقيم المغروسة في نفوسهم.

هذا الكلام ليس من باب التجريح بأحد، بل لا بد أن نهي بما بدأناه من إشادة بالبرنامج وبأفكاره التي لفتت الأنظار وبالجهود المبذولة.

لذلك من الأفضل حذف الحلقة التي يمكن أن تفوز بجائزة أنفه ما أنتجته إعلام الثورة، كما يجب تقديم اعتذار يليق بالقائمين على هذه البرامج المميزة وبمتابعيهم مع التركيز على فكرة البرنامج الأساسية التي بدأ بها وأحبها الناس.. مع خالص المحبة.

- أمريكا تتوقع سقوط الصاروخ الصيني على الأرض اليوم

كشفت وزارة الدفاع الأمريكية عن موعد سقوط الصاروخ الذي فقدت الصين السيطرة عليه. وقالت الوزارة: "من المتوقع أن يسقط الجزء الأكبر من حطام الصاروخ الذي أطلقته محطة فضاء صينية، على الأرض في وقت مبكر من يوم السبت." وأضافت أنه لا يمكن تحديد المكان الذي سيسقط عليه حطام الصاروخ إلا قبل ساعات قليلة عن سقوطه.



- سيدة تضع تسعة توأم في حالة نادرة من نوعها

وضعت سيدة من مالي تسعة توأم بصحة جيدة، وفقًا لما أعلنت عنه وزارة الصحة والتنمية الاجتماعية في مالي، يوم الثلاثاء الماضي، لتسجل بذلك حالة ولادة نادرة جدًا، وذلك في مشفى "الدار البيضاء" المغربية. وقالت الوزارة في بيان لها: إن السيدة (حليمة سيسى) البالغة من العمر 25 عامًا رزقت بتسعة توأم، خمس إناث وأربعة ذكور وجميعهم مع والدتهم بصحة جيدة، حيث خضعت السيدة المالية للرعاية الطبية في مشفى "بوينت جي" في باماكو.

- حدث في مثل هذا اليوم

26 رمضان 9هـ - عودة الرسول محمد من غزوة تبوك، التي تخلّف عن حضورها بعض الصحابة، وحينما عاد الرسول دخل المسجد فصلّى واعتذر من اعتذر، وكانت حادثة مقاطعة كعب بن مالك وصاحبيه.



حدث في مثل هذا اليوم

- تويتر يفتح باب الربح أمام مستخدميه

كشف تطبيق التويتر يوم الإثنين الماضي عن إضافة جديدة ومميزة تفتح أمام مستخدميه إمكانية جمع المال والربح من خلاله. الميزة الجديدة التي أطلقها تطبيق (تويتر) حملت اسم (سبيس) Space، التي تتيح للمستخدمين إمكانية الربح من خلال منصة تويتر جاء ذلك الإعلان من خلال تغريدة قال التطبيق فيها: "إن كل مستخدم يملك أكثر من 600 متابع يمكنه جني المال بإنشائه لمساحات حوارية صوتية." مضيفاً أنه من خلال جعلها مأجورة اعتماداً على دفع المشتركين لقسائم مالية تمكنهم من الدخول إلى تلك المساحات الحوارية.



كيف علق الأهالي على نقل بازار إدلب إلى خارج المدينة؟!

■ غسان دنو ■

تسبب قرار الجهات المعنية في حكومة الإنقاذ بنقل سوق البازار (الأربعاء) الشعبي من منطقة حي الجامعة داخل مدينة إدلب إلى طريق الرام دوار الفلاحين خارج المدينة، بموجة غضب لدى الأهالي والبائعين. فالسوق الذي يحتضن آلاف البسطات كل أسبوع يعد مصدر رزق مهم للبائعين من المدينة وريفها، ومكانًا لشراء السلع بأسعار مخفضة للسكان. صحيفة حبر استطلعت آراء عينة من البائعين والمشتريين وسكان المنطقة لمعرفة ردود أفعالهم على قرار نقل البازار.

(أبو خالد) صاحب بسطة ألبسة يرى أن "نقل بازار عمره أكثر من 15 سنة إلى خارج المدينة مشكلة كبيرة بسبب بُعد المكان، ولن تستطيع العوائل من النساء وغيرهم الوصول إلى المنطقة."

وأضاف: "أنت دورية من الشرطة اليوم الأربعاء 2021-5-5 وطالبتنا بعدم فتح البسطات، لكن لم نصغ لهم، وقررنا أن نفتح وتترزق فهذه أيام وقفات قبل العيد." وأشار (أحمد قيمناسي) إلى أن "هذا المكان بالقرب من جامع الحسين بحي الجامعة أفضل لنا، المنطقة المقرر نقل البازار إليها غير مناسبة."

ويتابع: "المكان قرب الأوتوستراد سيتأثر بالصيف بالحرارة بعيدًا عن ظل الأبنية السكنية، وأكد الطقس بالشتاء شديد البرودة في منطقة مفتوحة، بالإضافة إلى اضطرار العائلات لدفع أجرة تكسي أقل شي 10 ليرات تركية ذهابًا وإيابًا للتسوق فيه."

وينهي: "كما يتم تنظيم سوق بديل ومنظم بالقرب من جامع الحسين لاستيعاب 400 دكان، فليتم تنظيم البسطات التي تأتي ليوم واحد بالأسبوع فقط."

وعقب أحد البائعين رافضًا ذكر اسمه: "الشغلة مبينة بدهم يفتحوا سوق شعبي ويربحوا من الإيجارات وبقاء البازار ما رح يترك السوق يشتغل، فكرمال مئات الدكاكين رح يتضرر شي 2000 بسطة بتجي يوم واحد بالأسبوع!"

وقالت إحدى السيدات: "منذ أعوام تقرر نقل البازار خارج المدينة إلى المنطقة نفسها طريق (الرام)، ولم يستمر، وعاد إلى هنا، فالأهالي لم يذهبوا للشراء إذ إن المنطقة بعيدة ومكلفة للتنقل." فيما رأت شريحة من المستطلع آرائهم بأن يتم توفير باصات نقل داخلي لمنطقة البازار الجديد لتسهيل وصول الأهالي إلى البسطات، أو أن يتم نقل السوق لساحة أقرب على سبيل المثال الساحة التب قرب مركز الدفاع المدني بالمنطقة فهي كبيرة وتستوعب.

وللإنصاف لم تكن جميع الآراء رافضة، فالعم (أبو محمد) من سكان المنطقة يعدُّ سوق الأربعاء معاناة أسبوعية له ولسكان المنطقة، فالأصوات والضجة وخلافات البائعين من الخامسة صباحًا على مكان البسطة مزعجة جدًّا، بالإضافة إلى ما يخلفه البائعين من (زباله) بعد نهاية اليوم.

ويذكر أن مجلس المدينة بالتعاون مع وزارة الإدارة المحلية والخدمات بدأ منذ أشهر بمشاريع أسواق بديلة عن البسطات العشوائية، مثل سوق الخضرة قرب الساحة، ومشروع السوق الشعبي مقابل جامع الحسين، ومركز البازار الحالي لتنظيم العشوائيات، بحسب تقارير نشرت على صفحة وزارة الإدارة. ولكن هذه الأسواق ستكون بديل إيجار أو استثمار محدد، ممَّا سيرفع من قيمة البضائع المباعة على عكس قيمتها في البازارات الشعبية التي تتميز بانخفاض أسعار بضاعتها لانخفاض تكاليف البسطات.



مشجع لحطين يعتدي على مسنة لأنها تشرينية!

تداول رواد مواقع التواصل الاجتماعي أمس الخميس، فيديو مصورًا لامرأة مسنة تعرف بين جماهير الرياضة في اللاذقية بـ "تيتا سعاد" بعد تعرضها لاعتداء "وحشي" من جمهور فريق حطين لكرة القدم، لأنها تشجع فريق تشرين.

وقالت (سعاد) المسنة التسعينية في الفيديو: إنها كانت خارجة من المباراة النهائية لكأس الجمهورية يوم الأربعاء عندما شاهدت مجموعة من المشجعين الحطيين حيث تعرفوا إليها وقال أحدهم: "هي تشرينية للموت"، فأقدم أحدهم على ضربها "بوكس" ما أدى إلى فقدانها الوعي.



محمد صلاح يتوج بجائزة لوريوس للإنجاز الرياضي

حصل محمد صلاح، نجم ليفربول، على جائزة لوريوس للإنجاز الرياضي لعام 2021، مساء اليوم الخميس، وهي الجائزة التي تحتفي بأعظم الرياضيين في العالم، وتوحدتهم للاحتفال بالرياضة وتغيير الحياة للأفضل.

ورغم معاناة ليفربول هذا الموسم في الدوري الإنجليزي، إلا أن محمد صلاح نجح في تسجيل 20 هدفًا، ليحتل المركز الثاني في جدول ترتيب هدافي المسابقة، خلف هاري كين 21 هدفًا.

وأعلن لويس فيجو لاعب ريال مدريد ومنتخب البرتغال السابق عن فوز صلاح بجائزة "لوريوس" للإنجاز الرياضي، وذلك بسبب مساهمته في مشاريع خيرية بمسقط رأسه نجريج، وتبرعه بالمال لبناء مدرسة، ومستشفى، ووحدة إسعاف، وكذلك دعم المرأة في الشرق الأوسط.



3 غيابات في تدريبات أتليتيكو مدريد قبل مباراة برشلونة في الدوري الإسباني

وأشارت الصحيفة إلى أن ليمار تدرّب بشكل منفرد، إلى جانب خوسيه ماريّا خيمينيز مدافع الفريق، الذي يُعاني من إصابة في الفخذ. وأوضحت الصحيفة أن المدافع البرازيلي رينان لودي، واصل الغياب عن التدريبات، بسبب معاناته من التهاب في أوتار الساق.

يحل أتليتيكو مدريد ضيفًا على برشلونة، عصر اليوم السبت، على ملعب "كامب نو"، ضمن لقاءات الجولة الخامسة والثلاثين من الليجا. وحسب صحيفة "أس" الإسبانية، فإن الجناح الفرنسي توماس ليمار، لم يُشارك في التدريبات اليوم بسبب مُعاناته من إصابة عضلية.

أريحا (عروس الشمال) تتعافى من الحرب.. وإمكانيات خدمية ضعيفة

عبد الحميد حاج محمد

بعد مضي أكثر من عام على وقف العمليات العسكرية، واستقرار الأوضاع نسبيًا في ريف إدلب الجنوبي، تشهد المنطقة عودة أهاليها بعد تهجيرهم خلال حملة النظام الأخيرة على ريف إدلب.

ومن أبرز تلك المناطق هي مدينة أريحا التي يطلق عليها لقب (عروس الشمال السوري) والتي تقع في ريف إدلب الجنوبي في منطقة إستراتيجية، حيث تعرضت المدينة إلى التهجير خلال الحملة العسكرية الأخيرة السنة الماضية.

ومؤخرًا شهدت المدينة عودة غالبية أهلها إليها، إضافة إلى مئات العائلات من المهجرين، وبدأت تشهد حركة جيدة بعد شلل الحياة فيها.

صحيفة حبر التقت رئيس المجلس المحلي لمدينة أريحا (أحمد سعدو) للحديث عن الوضع الخدمي في المدينة، وأوضاع الأهالي فيها بعد عودتهم من تهجيرهم.

يقول (أحمد): "الأهالي بعد التهجير الأخير بدؤوا العودة إلى المدينة، وخلال نصف السنة الأولى عادت نسبة من الأهالي قليلة، إلا أنه مؤخرًا خلال الأشهر الماضية أصبحت عودة الأهالي أفضل بكثير".

ويضيف أن ذلك يعود إلى عدة عوامل أولها، زوال الخطر الكبير عن المدينة من تقدم قوات الأسد، مع وجود بعض القصف على المدينة بين فترة وأخرى، إضافة

إلى أن المجلس المحلي بالتعاون مع المنظمات والمشاريع التي تم إطلاقها في المدينة، ساهمت في عودة الأهالي وأعطتهم الشعور في الأمن والأمان، حتى أنها جذبت مهجرين للسكن في للمدينة.

الخدمات في المدينة

يقول (سعدو): "إن ملف الخدمات في المدينة لا بأس به، إلا أنه هناك حاجة ملحة لتقديم العون للمدينة والمجلس المحلي لتخديم المدينة المنهكة بشكل أفضل." ويشير إلى أنه بالنسبة إلى موضوع النظافة يوجد في المدينة منظمة تعمل على الموضوع عن طريق مشروع تشغيل الشباب.

أما بالنسبة إلى موضوع تعبيد الطرق، فقد عملت المنظمات بالتعاون مع المجلس المحلي على عدة مشاريع منها: تعبيد الطرق من الريف إلى المدينة، كورين نحليا أريحا نحلة، وكفرلاته، والتي تربط الريف بالمدينة.

إضافة إلى مشاريع التعبيد داخل المدينة، حيث عملت المنظمات على تعبيد الكورنيش الغربي بالمدينة، وحاليًا سيطلق بعد شهر رمضان مشروع تعبيد بعض الشوارع داخل المدينة، وهو ما يقارب 20 بالمئة من شوارع المدينة.

ويشير سعدو إلى أن المدينة يوجد بها حارات قديمة لا تدخل إليها السيارات، وطرقاتها معبدة بالإسمنت، وتشهد تهاكًا نسبيًا، وحاولوا التواصل مع عدة منظمات على أمل أن يتم رصفها بالأتزلوك أو البلاط البازلتية.

وتحوي مدينة أريحا محطتي مياه، إلا أن المحطتين متوقفتين عن العمل، بسبب عدم وجود كلفة تشغيلية لهما لضخ المياه عبر الشبكة، ويعتمد الأهالي حاليًا على الصهاريج للحصول على المياه.

الدفاع المدني يطلق حملة ربيع الأربعين:

وأطلق الدفاع المدني السوري حملة خدمية في منطقة أريحا بريف إدلب الجنوبي، تحت مسمى: "ربيع الأربعين"، وذلك تزامنًا مع بداية شهر رمضان المبارك، بهدف تحسين الواقع الخدمي في المنطقة.

وبحسب (حسن الأحمد) مدير المكتب الإعلامي في قطاع أريحا بمنظمة الخوذ البيضاء، فإن نشاطات الحملة تتركز على الطريق المعروف باسم "طريق الأربعين"، حيث ستعمل الفرق على تنظيف الطرقات وصيانة الأرصفة وبناء 40 مقعدًا إسمنتيًا إضافة إلى تجهيز 25 مظلة شمسية معدنية.

وأضاف (الأحمد) أنه "لإضفاء لون من الحياة على الطريق، ستعمل فرقنا على تشجير جوانبه بأشجار جديدة وورود، وسقاية وتقليم الأشجار القديمة التي ما زالت على قيد الحياة، بالإضافة إلى صيانة وطلاء الأرصفة." وبسبب وجود الطريق على سفح جبلي شديد الانحدار ستعمل الفرق على إنشاء سور في الأماكن الخطرة لمنع سقوط الأطفال أو تدهور الآليات في الوادي.

ويشير إلى أن فرق الدفاع المدني تستمر بالحملة طوال شهر رمضان ليكون المشروع جاهزًا مع حلول عيد الفطر، وهو المناسبة التي تشهد إقبالًا شديدًا من الأهالي على التنزه في المنطقة.

الإغاثة الإنسانية في أريحا

بحسب ما رواه رئيس المجلس (أحمد سعدو)، فإن المدينة تحتاج المساعدات الإنسانية، وذلك بسبب عدم إقبال المنظمات الإنسانية إلى تقديم المساعدة للمدنيين العائدين إلى المدينة.

ويوضح أن المساعدات الغذائية التي تصل إلى المدينة لا تغطي أكثر من خمسة إلى عشرة بالمئة من حاجة العائلات الموجودة في المدينة.

ويضيف أن المدينة تحوي ٣٤٠٠ أسرة مهجرة، وأكثر من ٦٠٠٠ آلاف أسرة مقيمة، فهذا الموضوع جدًّا حساس ومهم، ونحاول قدر المستطاع تغطية الناس الأكثر حاجة بالمساعدات الغذائية.

صعوبات تعيق الأهالي في العودة

وتكمن أهم الصعوبات التي تعيق عودة الأهالي جميعًا هو قلة المساعدات للأهالي الموجودين في المدينة، وقلة دعم المياه، ومحطات المياه التي ترهق الأهالي، حسب ما رصدته صحيفة حبر.

وبحسب (سعدو) فإن وجود بيوت متضررة بسبب القصف السابق الذي تعرضت له المدينة، أمر يعيق عودة الأهالي أيضًا، موضحًا أنه إذا تمكّن المجلس من إصلاح هذه البيوت التي تتجاوز ١٢٠٠ منزل بإمكانهم مساعدة أكثر من ١٢٠٠ عائلة من العودة إلى المدينة.

ولا تزال المدينة تحتاج بعض الأمور الخدمية وتدخل فوري من المنظمات الإنسانية لتقديم المساعدات للنازحين في المدينة، ودعم ملف التعليم، حيث يوجد أكثر من مئة معلم ومعلمة يمارسون مهنة التعليم في مدارس المدينة دون تقاضي أي أجر.

وشهدت الفترة عودة النازحين إلى المناطق التي شهدت عمليات عسكرية العام الماضي، وفي آخر إحصائية لمنسقي استجابة سورية فقد بلغ عدد العائدين إلى ريفي إدلب وحلب أكثر من 560 ألف نسمة، ما يساوي 53 بالمئة من نسبة النازحين من تلك المناطق.



وفاة الطفلة نهلة عثمان

توفيت الطفلة (نهلة العثمان)، التي لم تتجاوز السابعة من العمر، في ظروف مأساوية كانت تعيشها في مخيم (فرج الله) الواقع شمال بلدة (كلالي) في ريف إدلب شمالي غرب سورية، بعدما عمد والدها إلى تكبيْلِها بالسلاسل الحديدية لأشهر عدة، وتسببت وفاتها بصدمة حقيقية.

أحمد الحسون

نهلة واحدة من جرائم قليلين الشرف الذين عرفناهم في هذه الثورة تبا للإنسانية المزورة.

ورد نجار

نهلة العثمان طفلة قتلها أبوها في مخيمات شمال إدلب، نهلة كانت تمشي أمام الجميع وهي مكبلة بهذه الجنازير، فماتت إنسانية الناس قبل موتها.

نورا الجيزاوي

نهلة عثمان طفلة مثل كل الأطفال كانت تستحق الحب والحنان والسعادة.. لكن ولدت ببلد اسمه سورية الأزمة، الشهود على الجريمة كانوا كثر، وكلهم سكتوا وانتظروا نهلة حتى تموت!

صبا مدور

في قصة نهلة عثمان مأساتان، الأولى الخوف، سكتوا عن إجرام والدها؛ لأنه ينتمي لفصيل عسكري، فماتت بسببه وبسببهم تحت التعذيب، الثانية أن نهلة ليست الأخيرة وهي واحدة من مئات الأطفال السوريين الممنوعين من أبسط حقوقهم التعليم والأبسط منها اللعب.

دارين العبد الله

الطفلة نهلة العثمان هي جرح في ضمير كل إنسان حر، لا خير فينا إن لم ندافع عن هذه الطفلة وغيرها.. نهلة هي نحن ونحن نهلة... رمزية هذه الطفلة تشير إلى أننا لانزال أحياء أم أن الزمان طوى صفحتنا وأصبحنا تحت التراب؟!!

تغيير قواعد الاشتباك

في الحروب الخالية من القيم والأخلاق دائماً ما ينتصر الأقوى حتى لو كان هو المغتصب، أمّا في حالة وجود القيم عند أحد الأطراف واختفائها عند الآخر، فغالبًا ما ينتصر صاحب القيم والأخلاقيات ولو كان ذلك بعد زمن طويل، حسبه في ذلك أن يصمد في ميدانه ويتمسك بمبادئه ما استطاع، وأن يعطي للحرب ما تحتاجه فلا يكون مغفلاً يُقتل دون أن يقتل، ويتألم دون أن يؤلم عدوه، ولكل حرب أخلاقيات التي تفرضها طبيعة المتخاصمين.

أما عندما تكون القيم والأخلاق في الحرب وعند الطرفين حالة عامة، حتى لو كانت عند أحدهما ادعاءً ودعاية، فعندها سينتصر صاحب الحق بينهما، لأن الباطل لا يصمد مع القيم. يحاول جزء كبير من العالم منذ فترة طويلة أن يدمج بين القيم الأخلاقية السامية وبين مصالحه الوضيعة، ليظهر بمظاهر البطولة والحق وهو يغتصب الحقوق، لكن ذلك يتمكن من نفوس الناس بدرجة كبيرة ليصبحوا مناصرين للحق بطبعهم بدرجة جيدة فلا يقفون إلى جانب دولهم، إنما إلى جانب الحق. وكذلك يستغل أصحاب الحقوق ذلك فيجدون فرصة كبرى للدفاع عن حقهم وحشد المناصرين له والجرأة في سبيله، فالعواقب لن تكون وخيمة جدًّا في معظم الحالات، لأن هناك قيمًا تحكم مجتمع الصراع أو مؤسساته.

قد يكون مثيرًا للجدل أن أقول: إن ما يجري في القدس اليوم ضربٌ من هذا، لكنني اعتقده صحيحًا، فالدعاية التي حاولت الصهيونية إبرازها للعالم على أنها دولة تتمتع بقيم إنسانية وبالعدالة، وبحسن المعاملة، والتمثيلية التي اضطروا لإبرازها بقوة من أجل ترسيخ هذه الصورة عن دولة الكيان الصهيوني فعلت فعلها في نفوس الكثير من المغتصبين، فأصبحوا أقلّ جنوحًا للشرب والحرب، وظهرت منهم تيارات تريد السلام بحق، ولا ترغب بالاعتداء على الفلسطينيين، وصارت الصورة الإنسانية التي يود الصهاينة إظهارها عن دولتهم عبئًا عليهم كونهم مغتصبين وفي حالة اشتباك دائم، وصار ظلمهم واعتداؤهم على الحقوق وجرائمهم التي يرتكبونها أكثر ظهوراً للناس وللعالم.

بينما جعلت هذه المقومات الشباب الفلسطيني أكثر جرأة وشراسة من أجل استعادة حقه، وعدم التفريط به، واستغلوا هذه القيم ليكون لهم مناصرون داخل مجتمع الكيان الصهيوني وفي الكثير من دول الغرب الداعم له، وتمتعوا هم أيضًا بقيم نبيلة في القتال والاشتباك، فظهروا أكثر إنسانية وأخلاقية من عدوهم وهم أصحاب الحق وأهل البلد، ممّا أعطاهم دائماً سبق التفوق على عدوهم حتى لو لم يكن الانتصار حليفهم بسبب اختلاف ميزان القوى.

هذه القواعد الجديدة التي حاول العالم أن يفرضها في الاشتباك من أجل مصالحه تنحاز للحق بطبيعتها، وتبشر كل المظلومين أن خلاصًا قادمًا سيأتي إذا ما أحسنوا استغلالها وصمدوا في سبيل قضاياهم العادلة، وبذلوا في سبيلها ما يستطيعون ولم يتخلوا عنها بسبب إرهاق الطريق الطويل.

المدير العام